

الفتن

1376 - حدثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني .

عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تصالحون الروم عشر سنين صلحا آمنا يوفون لكم سنتين ويغدرون في الثالثة أو يوفون أربعا ويغدرون في الخامسة فينزل جيش منكم في مدينتهم فتنفرون أنتم وهم إلى عدو من ورائهم فيفتح الله لكم فتنصرون بما أصبتم من أجر وغنيمة فينزلون في مرج ذي تلؤل .

فيقول قائلكم الله ﷻ غلب .

ويقول قائلهم الصليب غلب فيتداولنها ساعة .

فيغضب المسلمون وصابيهم منهم غير بعيد فيثور المسلم إلى صلابهم فيدقه فيثورون إلى كاسر صلابهم فيضربون عنقه فتثور تلك العصاة من المسلمين إلى أسلحتهم ويثور الروم إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله ﷻ تلك العصاة من المسلمين فيستشهدون فيأتون ملكهم . فيقولون قد كفيناك حد العرب وبأسهم فماذا تنتظر فيجمع لكم حمل امرأة ثم يأتكم في ثمانين غاية تحت كل غاية إثنا عشر الفا .

1377 - حدثنا أبو أيوب عن أرطاة عن المفرح بن محمد وشريح ابن عبيد .

عن كعب قال لولا ثلاث لأحببت ألا أحيا إحداهن الملحمة العظمى فإن الله ﷻ تعالى يحرم فيها يومئذ على كل حديدة أن تجبن ولو ضرب رجل بسفود لقطع .

والأخرى لولا أن أشهد فتح مدينة الكفر وإن دون فتحها لصغار وهوان كبير